

الدكتور البرمخبير:

انسحاب الجيش السوري يؤمن لدمشق التعاون مع جميع الأفرقاء

أكد الدكتور البرمخبير رئيس "التجمع للجمهورية" في تصريح له أمس، "أن انسحاب الجيش السوري يؤمن لسوريا التعاون المخلص مع كل الأفرقاء والاستقرار للعهد الجديد". وقال: "من الأحداث الكبيرة التي حصلت في الأيام الأخيرة في لبنان، أولاً انسحاب الجيش الإسرائيلي من الجنوب وتحريره، والحدث الثاني الزحف الوطني الكبير على بركي الأحد في ١٨ حزيران.

الحدث الأول، انسحاب الجيش الإسرائيلي وتحرير أرض الجنوب كلياً بصدقية مؤسسية لبنانية شاملة مع الأمم المتحدة ومجلس الأمن وإخلاص الأمين العام كوفي أنان لتنفيذ القرارين ٤٢٥ و٤٢٦، وحتى أن زيارته للبنان تسربت بالمحبة والإخلاص والتضحية للجميع. أن اللبنانيين يشكرون الأمم المتحدة كما يشكرون مجلس الأمن ودوله على تنفيذ القرارين مؤمنين من خلالهم الاطمئنان إلى لبنان وأمنه وسيادته واستقلاله.

أما الحدث الثاني، فكان التجمع الكبير من المواطنين الذين تقاطروا مساء الأحد الماضي إلى دار بركي في مناسبة اليوبيل الذهبي لسيامة غبطة البطريرك الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير. أن هذا التجمع الذي لم يأخذ حقه في الإعلام الرسمي والخاص رغم أن هذا الشعب اغتتم هذه الفرصة ليقوم بهذا الزحف الوطني تأييداً لمواقف سيادة البطريرك الوطنية والتي تختصر بطلب خروج جميع الجيوش غير اللبنانية عن أرضه، ومن ثم لفهام الدول العربية والشرق الأوسطية والأمم المتحدة والعالم أنه في ضوء الأزمة النفسية التي ضاقت باللبنانيين جراء الاحتلالات أراد الشعب أن يعلن للعالم وللملأ رفضه للوجود العسكري غير اللبناني على أرضه. ويذكر هذا العالم بأن لبنان الدولة استقل قبل غيره من الدول المجاورة وهو أولى الدول العربية والشرق الأوسطية الذي أسس الأمم المتحدة وخصوصاً أنه ساهم في إعلان شرعة حقوق الإنسان بوجود رئيس الأمم المتحدة في ذلك الوقت الاستاذ شارل مالك إلى جانب السيدة ايليونور روزفلت.

ما كنت أنتهي من كتابة هذه الكلمات حتى وقع نظري على تصريحات لكبار السياسيين من عمدة العهد السوري الجديد، وقد شارك نائب الرئيس السيد عبد الحليم خدام مع الرئيس الدكتور بشار الأسد في إثارة موضوع الحريات إذ قال خدام: "الدستور ممتاز بنصوصه وأن القوانين موجودة لكنها لا تراعى ولا يتم التزامها، وعلى سبيل المثال قانون الانتخابات ممتاز ولكن التطبيق يصطدم بعقبات تشوّه النتائج وتحورها".

كذلك صرّح الوزير فاروق الشرع: "ان سوريا متمسكة بخيار السلام العادل والشامل"، واکد ضرورة تعزيز العلاقة مع دول الجوار بداية ثم توطيد التضامن العربي، وقد افاض في الحديث عن ضرورة الاستمرار في العلاقات المميزة مع لبنان كما أّح على مزيد من تمتين العلاقة بين الدولتين، وهو ما كان قاله خدام مشدداً على ضرورة احترام سيادة لبنان واستقلال قراره وخصوصاً انه يلتزم التنسيق في المسائل الكبرى التزاماً تاماً.

اعتبر ان هذه التصريحات تستحق التعليق لان نشرها في الصحف اللبنانية له مغزاه ومعناه وليس لي المتكلمون الاكارم بأن اختصر مناقشتي وجوابي بالآتي: سررت لاثارة نائب الرئيس السيد عبد الحلیم خدام قضية الحريات وانتقاده عدم مراعاة القوانين ولا يسعني الا ان اشكره على اثاره قضية الحريات علماً ان لا ديموقراطية ممكنة الا في ظل هذه الحريات.

اما تصريح معالي الوزير الشرع المؤيد لتصريح خدام عن احترام سيادة لبنان واستقلال قراره، فهو امر مشجع واقتناع جديد بمطالباتنا.

اغتنم هذا الظرف لدعوة سيادة الرئيس بشار الاسد الى تفهّم الشعب اللبناني وتمسكه بالحريات والاستقلال والسيادة الكاملة والشاملة لكل المناطق اللبنانية.

وان الشعب اللبناني يرى نفسه اليوم بعد الانسحاب الاسرائيلي على مفترق طرق ليؤمن له انسحاب جميع الجيوش غير اللبنانية عن ارضه، وان انسحاب الجيش السوري يؤمن لسوريا التعاون المخلص مع كل الافرقاء والاستقرار للعهد الجديد".